

قائما به ومسير عامته كقيام صفته الحياة به وقصر بقوم حتى قالوا ان الله سبحانه
لا يشفع احد في احد بسنته ولا يرفع احد بشفاعته احد وتجاوز باخرين حتى زعموا
ان المخلوق يشفع عنده بغير اذنه كما يشفع ذو الحاجه عند الملوك ويخوفهم وقصر
حتى قالوا ايمان فسوق الناس واظلمهم كما بان جبريل وميكائيل فضلا عن الخبير
وعمر وتجاوز باخرين حتى اخرجوا من الاسلام بالكبيره الواحدة وقصر بقوم حتى
نفوا حقايق اسما الرب كفا وصفاته وعطوفه منها وتجاوز باخرين حتى شبهوه
بخلقهم ومثله بهم وقصر بقوم حتى عادوا اهل بيت وسواهم صلى الله عليهم وقاتلوا
كلهم واستحلوا من حرمتهم وتجاوز بقوم حتى ادعوا فيهم خصا بصل النبي
من العصمة وغيرها ورعا ادعوا فيهم الالهيه وكذا قصر باليهود في المسيح
حتى كذبوه ورموه وامه بارها الله منه وتجاوز بالنصارى حتى جعلوه ابن الله
وجعلوه الها بعدد مع الله وقصر بقوم حتى نفوا الاسباب القوي والطباع
الغرايز وتجاوز باخرين حتى جعلوا هم الاما لا يمكن تغييره ولا تبدله وربما
جعلها بعضهم مستغلة بالناس وقصر بقوم حتى تعبدوا بالانجاسات وهم النصارى
واشبههم وتجاوز بقوم حتى افضى بهم الوسواس الى الاضرار والاعلال وهم اشبه
اليهود وقصر بقوم حتى تزبنوا الناس واظهر لهم من الاعمال والعبادات ما يحجزهم
عليه وتجاوز بقوم حتى اظهر لهم القبايح ومن الاعمال السيئه ما يسقطون به
جاههم عندهم وسما انفسهم الملائيه وقصر بقوم حتى جعلوا اعمال القلوب وليس
يلتفتوا اليها وعدوها فضلا او فضوا وتجاوز باخرين حتى قصر وانظروهم واعما
لهم عليهم ولم يلتفتوا الى كثير من اعمال الجوارح وقالوا العارف لا يسقط واره لونه
وهذا باب واسع جدا لمتبعنا به بلوغ مبلغا كثيرا وانما اشرنا ان اشار **فصل**
ومن حيله ومكايده الكلام الباطل والاراد المنها فته والحيالات المتنافضة التي هي
زباله الازدهان وتجانس الاكثار والقياد الذي تغذف به القلوب المظلمة المتحيرة
التي تغدو الخيال والخطا بالصواب قد فقتهم احوال الشبهات والاراد
عليها غير الحيالات التي هي القيل والقال والشك والتشكيك كثره الجدل ليس لها
صل من اليقين تحول عليه ولا معتقد مطبق للمعترض اليه يوحى بعضهم لبعض
زخرف القول غير ان فقد اتخذوا لاجل ذلك القران مجورا وقالوا من عند انفسهم

فقالوا

فقالوا من القول زورا فهم في شكهم يعجبون وحيرتهم يتردون نيزا الكتاب وادعوا
ظهورهم كانوا لا يعلمون واتبعوا ما نلت الشياطين على السنة اسلافهم من اهل الضلال
فهم اليه يتجاثرون ويبتغوا صوت فاروق الدليل واتبعوا الهوا فقم قد ضلوا من قبل
اضلوا كثيرا وضلوا عن سوا السبيل **فصل** ومن كبره وتحميله على اخر اجهم من
العلم والدين ان القائل السنن ان كلام الله رسوله ظواهر لفظية لا تعدي اليقين و
ادعى اليهم ان القواعد العقلية والبراهين اليقينية في النجاس الفلسفية والطق الكلامي
فحال بينهم وبين اقتباس الهدى واليقين من مشكاة القران واحالهم على منطق يونان و
على ما عندهم من العداوي الكاذبة العربية عن الكرهان وقال لهم تلك علوم قديمة صقلها
العقول والاذهان ومرة عليها القرون والازمان فانظر كيف تلتطف بكين ومكره حتى اخر
جهم من الایمان والدين كاخراج الشعرة من العجين **فصل** ومن كره ما القاه الى
جبال المنصوفة من الشطح والطام ابرهه لهم في قابل الكشف من الحيالات فادعهم في
انواع الاباطيل والنزهات وفتح لهم بادل دعاوي الایالات وادعى اليهم ان وراء العلم
طريقا ان سلكوه افضى بهم الى كشف الاحيان واغناهم عن القيد السنة والقران محسن
لهم بما ضلوا به من تصفية الاخلاق والنجاة في عمادها هلا كبريا واهل الرب
سنة والفقه والارباب العلم والعمل على تفرغ القلب خلوه من كل شئ حتى ينقش فيه الحن
بلا واسطة تعلم فذا خلا من صورة العلم الذي جاءه الرسول صلى الله عليه وسلم نقش فيه الشيطان
بحسب ما هو مستعمل من انواع الباطل وخيل المنقر حتى جعله كالمشاهد كمشاهد
عبانا فاذا انكره عليهم ورثه الرسل قالوا انكم العلم الظاهر لنا الكشف لباطن ولكم
ظواهر المشاهدة وعندنا باطن الحقيقة ولكم القشور ولنا اللباب فلما تمكن هذا من قلوب
بهم سلبها عن الكتاب وكسنته والاثار كان ينسج الميلاس من التمارغ احالهم في سلوكهم على
تلك الخيالات وادعهم انهم من الايات الكينات وانهم قبل الله سبحانه الایامات وتفرقا
فلا تعرض على السنة والقران والاعمال الابا بقوله الاذعان فلغير الله سبحانه لا له سبحانه
ما يفتحه عليهم الشيطان من الخيالات والشطح وانواع الهذيان وكما انزادوا
بعلموا واعراضا عن القران وعا جاء به الرسل كان هذا الفتح على قلوبهم اعظم **فصل**
ومن انواع مكايده ومكره الذي عدوا العبد بحسن خلقه وطلافته ونبشروا في انواع من
الانام والفجر فيلقاه من لا يخلصه من شره الاتجهم والتعيس في وجهه والاعراض عنه

م

ح
ورثة الانبياء